جامعة عمر المختار
مجلة المختار للعلوم الإنسانية
المجلد 39 العدد 2 السنة 2021

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً بمركز الجبل بمدينة البيضاء

حليمة سعد فرج الدقوشي
كلية التربية– قسم التربية الخاصة
جامعة عمر المختار– البيضاء
أستاذ مساعد
halima.aldagoush@omu.edu.ly

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v39i2.715

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء، والتعرف على الفروق بين الطلبة المعاقين سمعياً في السلوك العدواني وفقاً لمتغيري النوع، ودرجة الفقدان السمعي، وتكونت عينة الدراسة من30)) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع، واستخدم في الدراسة مقياس المعاملة الوالدية من أعداد(أماني عبد المقصود)، ومقياس السلوك العدواني من أعداد) أمال إباظة (، وتوصلت الدراسة إلى:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب وأبعاد مقياس السلوك العدواني ماعدا بعد العدوان اللفظي.
2. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم وأبعاد مقياس السلوك العدواني باستثناء بعد التحكم والمقياس ككل فقد كان دال على بعد العدوان الغير مباشر.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعاقين سمعياً في السلوك العدواني تعزى لدرجة الفقدان السمعي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية – السلوك العدواني – الطلبة المعاقين سمعياً – مركز الجبل– الصم وضعاف السمع.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

A B S T R A C T

The aim of the study is to identify the methods of parental treatment and its relationship to the aggressive behavior of hearing-impaired students at the Mountain Centre for the Education of the Deaf and Hearing Impaired in Albayda City، and to identify the differences between hearing-impaired students in aggressive behavior according to Type variables and the degree of auditory loss، The study sample consisted of (30) students enrolled in the center Mountain for the Education of the Deaf and Hearing Impaired،The study used the parental Treatment measure(Amani Maksoud) and the Aggressive Behavior Measure was prepared by(Amal Abaz) The study found:

1- There is a positive correlation between the measure of parental treatment methods of the father's image and the dimensions of the measure of aggressive behavior except verbal aggression.

2- The absence of a positive correlation between the measure of parental treatment methods for the image of the mother and the dimensions of the measure of aggressive behaviour، except for the control dimension and the measure as a whole.

3- There are no statistically significant differences between males and females in aggressive behaviour.

4 – There are no statistically significant differences between audible students in aggressive behaviour attributable to the degree of auditory loss.

Key words: Methods of parental treatment – Aggressive behavior - Students with hearing disabilities - Center of the Mountain – Deaf and hard of Hearing

المقدمة

حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية باعتبارها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي للفرد حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أم وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشري التي تزيد من حدة هذه الضغوط.

والأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى وأن غالبية الأسر مازالت تعطي للوالدين أهمية كبيرة وتفرض الثقافة الاجتماعية طاعتهما وقد ظهر ذلك في شكل صراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) خاصة أن المعاملة المتسمة بالقوة والرفض واللامبالاة تعمل على تحديد شخصية الأبناء وصبغها بالانبساط والانطواء والعدوان، وهي ترتبط بأسلوب المعاملة الوالدية ومدى إدراك الأبناء

لهذه المعاملة (الرواب، 2000)، واستخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية وما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام (عباس،2005).

مثل الدلال الزائد أو الحماية الزائدة والقسوة والإهمال والتفرقة في المعاملة والنبذ تجعل الطفل غير ناضج اجتماعيا ونفسيا من حيث الاستقلالية وعدم النمو الطبيعي للطفل وهذه الأساليب تعكس مشاعر الأسرة وحالتها النفسية السلبية غير السليمة والتي تكون شخصية الطفل حيث يجد المختصون والمربون صعوبة كبيرة في التعامل معها (نيسان، 2009).

فقد أولى فرويد اهتماماً كبيراً للعلاقات المبكرة من حياة الطفل وهي علاقاته بالأب والأم وأثرها على الطفل خاصة الأم والتي تمثل له موضوعاً للحب أو الاختيار اللبيدي الأول، والذي ينقل فيما بعد إلى الأب وباقي أفراد الأسرة، وقد توصل فرويد إلى أن هناك سببان لإعاقة النمو النفسي أثناء تطور شخصية الفرد في مرحلة الطفولة وهما الإحباط الزائد والتدليل الزائد فإذا ما أحبطت حاجات الطفل بصورة زائدة، أو أشبعت بصورة زائدة فإن جانب من الشخصية يتوقف أو يعاق نموه إلى درجة ما، وقد تنشأ الحاجة الزائدة نتيجة لإعاقة النمو، وقد أطلق فرويد على هذه العملية لفظ التثبيت(عبد الرحمن، 1998) في حين يرى أصحاب نظرية التعلم أن ما يحدد شخصية الفرد المستقبلية سوية كانت أم مضطربة يتوقف في جزء كبير منها على نوع التدعيمات التي يتلقاها الفرد من البيئة، حيث ينشأ اضطراب الشخصية نتيجة سوء توافق سلوكي في الرابطة المشهورة لدى السلوكيين (مثير– استجابة) ويأتي دور البيئة في تدعيم تلك الاستجابة وخاصة دور الوالدين وذلك من خلال الأحداث والمواقف البيئية المعززة أو المنفرة لتلك الاستجابة (عدس، 1999).

في حين يشير أصحاب الدور الاجتماعي إلى أن الطفل يكتسب أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم أهمية في حياة الطفل، حتى يكتسب الطفل

الأدوار الاجتماعية لا بد من قدرته على الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق بين الطفل (والأب أو الأم) ذلك لأن الارتباط العاطفي له أهميته في عملية التعلم، ولذلك لا يميل الطفل لاكتساب السلوك الخاص بدور يقوم به شخص لا أهمية له عنده أو لا تربطه به رابطة عاطفية(كفافى، 1990).

وتبين بعض الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، على ارتباط أسلوب القسوة والتسلط والتساهل والحماية الزائدة بالسلوك العدواني، بينما أسلوب الضبط له أثر فعال في تقليص السلوك العدواني (الزين، 2003).

فالمعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني وانطفائه، فالأسرة التي تعامل أبناءها بالقسوة والتحكم والرفض تكون شخصية غير سوية، ولا تعرف إلا أسلوب العنف والسلوك العدواني تجاه الآخرين والمجتمع، وأن أسلوب النبذ من أساليب المعاملة الوالدية التي تخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق (الرياني، 2006).

ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن العدوانية الإنسانية ناتجه عن قوة يولد بها الأنسان ترجع مباشرة للرغبة الغريزية للتدمير وهوما اسماه برغبات الموت في مقابل اللبيدو كمظهر لغريزة الحياة، ومن هنا يرى "فرويد "أن الطاقة العدوانية يمكن تفريغها أما بأسلوب مقبول اجتماعياً من خلال أعمال أو ألعاب نشطة أو من خلال أنشطة غير مرغوب فيها مثل إهانة الآخرين أو القتال أو التدمير ويؤكد "أدلر" وهو أحد أتباع فرويد أن العدوان وسيله للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وفي ضوء هذه النظرية يعتبر العدوان غريزة فطريه لابد من إشباعها أو محاولة تعديلها أو السيطرة عليها (المصري، 2006).

في حين تشير النظرية البيولوجية إلى العوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني (أبو قوره، 1996).

فهناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء (الحربي، 2003).

في حين تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني يمكن تعلمه من خلال ملاحظة الطفل لنماذج موجودة في البيئة المحيطة به ممن يمارسون السلوك العدواني كالآباء والأخوة والأقران وغيرهم من هذه النماذج كما أن الطفل يكتسب السلوك العدواني من خلال الخبرة المباشرة التي بموجبها تعزز الطفل للرد بأسلوب عدواني عندما يحبط أو يغضب ليلفت انتباه الوالدين أو المعلمين أو الآخرين كما أن الزيادة في العقاب يؤدي إلى زيادة العنف (العقاد، 2001)، أي أن الآباء الذين يتسمون بالتسلط والقسوة على أبناءهم ويعلمون أبناءهم السلوك العدواني لأنه يقدم لهم نموذجًا للسلوك العدواني الذي يحتمل أن يقلدوه في مواقف أخرى وقد يجد العدوان الناتج من الإحباط منفذًا إلى الخارج ويوجه إلى الذات ويصبح أشد خطورة على الصحة النفسية للفرد ذاته فينتقدها ويلومها وقد يؤدي إلى تحطيم نفسه إذا كان هو مصدر الإحباط.

في حين يعتقد بندورا Banadura 1939 أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه وإنما يصبح عدوانياً بسبب الإحباط وأن العدوان ينبثق من الاستعداد الفطري التلقائي للطاقة العدوانية التي لا تظهر إلا بتدخل من البيئة التي أساسها العرقلة والإحباط (يحيى، 2003).

أي أن العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدة وتقوى كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه وبالتالي الفشل الذي قد يعانيه الفرد بسبب درجة من الإحباط والموقف المحبط في الغالب يكون قادرًا على التعبير على ذلك بالعدوان ولكنه لا يستطيع تنفيس هذا العدوان على أفراد الجماعة التي ينتمي إليها فيقوم بإزاحة العدوان إلى شخص أو شيء آخر بديلاً عنه ويعتمد حسب تفسير أصحاب هذه النظرية على قوة استثارة العدوان والمثير ودرجة الإعاقة والاستجابة وتكرارها ثم كف الأفعال العدوانية وإزاحة العدوان والتنفيس أو تفريغ الشحنة الانفعالية الناتجة من الإحباط

مع تدخل عوامل أخرى تؤثر على الإحباط كأسلوب المعاملة والخبرات النفسية التي عن طريقها يستجيب الفرد للإحباط بالسلوك العدواني نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء (شقير، 2005).

ولما كان الأبناء هم عزة الحياة الأسرية ووقرها فانه إذا أصيب أي من الأبناء بأي مرض فسيؤثر ذلك على حياة الأسرة والوالدين تأثيرا سلبيا وهذا يمثل عبئا وضغطا على الوالدين فما بالنا اذا رزقت الأسرة بطفل معاق سمعيا يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع لأن حاسة السمع لديه معطلة فالأسرة التي رزقها الله بطفل معاق سمعيا قد يسودها كثيرا من الاضطرابات والضغوط الوالدية الناشئة عن وجود ذلك الطفل المعاق سمعيا وهذه الاضطرابات والضغوط الوالدية ناتجة عن أن الطفل يحتاج لنوع معين من التعامل من قبل الأسرة وخاصة طرق التواصل معه والبرامج التي يحتاجها هذا الطفل لتنشئته تنشئة سليمة ولكن معظم الآباء ليسوا على دراية بهذا مما يجعلهم يتعاملون مع أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية معاملة خاطئة حيث تزيد من كم مشاكله والتي تؤدي في النهاية إلى بعض السلوكيات التي تدل على عدم توافقه ومن هذه المشكلات العدوان والنشاط الحركي الزائد والخجل والانطواء وإصدار بعض الأصوات المزعجة (عبد العزيز، 2009)، وبالتالي فالمعاملة التي يحظى بها الأصم وضعيف السمع قد يكون لها تأثيرها على سلوكياته المتمثلة في السلوك العدواني وهذا ما دفعنا إلى تناول هذا الموضوع للوقوف على طبيعة هذه العلاقة، وبناء على ما سبق فأنه تظهر الحاجة الماسة لإجراء الدراسة الحالية والتي تهدف إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء، والتعرف على الفروق بين الطلبة المعاقين سمعياً في السلوك العدواني وفقاً لمتغيري النوع، ودرجة الفقدان السمعي.

مشكلة الدراسة

تعد أساليب المعاملة الوالدية من بين العوامل المؤثرة في شخصية وسلوك الأبناء خاصة إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالتسلط والأوتوقراطية والرفض وتؤدي من ثم إلى تكوين شخصية عدوانية نحو الذات والآخرين وتتسم بالتخريب والفوضى وتصبح مصدر قلق وإزعاج لا يقبله الوالدين والمعلمون والمحيطون فقد تبين من بعض الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني على ارتباط أسلوب القسوة والتسلط والتساهل والحماية الزائدة بالسلوك العدواني بينما أسلوب الضبط له أثر فعال في تقليص السلوك العدواني (الزين، 2003).

فالمعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني وانطفائه، والأسرة التي تعامل أبناءها بالقسوة والتحكم والرفض تكون شخصية غير سوية ولا تعرف إلا أسلوب العنف، والسلوك العدواني تجاه الآخرين والمجتمع وأن أسلوب النبذ من أساليب المعاملة الوالدية التي تخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق (الرياني، 2006)، واستخدام الوالدين للعقاب البدني المصحوب بالتهديد اللفظي له آثار سلبية في تعلم ذلك السلوك وتقليده لأن الآباء والأمهات يمثلون في هذه الحالة نموذجًا عدوانيًا يقلده الأبناء فيلجؤون إلى استعمال أساليب قاسية تولد لديهم الانتقام، وتؤدي إلى اضطراب سلوكهم والجنوح والعدوان (الكتاني، 2000).

والأشخاص الذين يميلون إلى القوة هم غالبا ما يأتون من أسر تستخدم النظام الصارم والقسوة في المعاملة بطريقة لا تتناسب مع سنهم فيصبحون شخصيات متمردة يغلب عليها العصيان لكل القواعد المتعارف عليها وغالباً ما تبدو عليهم الميول العدوانية (الزغبي، 2001)، في حين أن أسلوب التدليل والتسامح الزائد وترك الأبناء يفعلون ما يريدون يكوّن لديهم العدوانية والمبالغة في التعامل سواء بالإفراط في التدليل وفرض عقوبات صارمة ضارة بالأبناء يشعرهم بالإحباط لأنهم لم يتعودوا على الضبط والاستقلال والرعاية السليمة فيتعلمون السلوك العدواني، أما الآباء الذين يعاملون أبناءهم بأسلوب معتدل من التأديب والعقاب ويعاقبوهم إذا حدث خطأ منهم يكونون أقل عدوانية وأكثر انضباطًا وتحكماً في سلوكهم من الآباء الذين يمارسون العقاب الصارم فقد استنتج بندورا في تقريره أن هذا الأسلوب يمثل قدوة عدوانية كافية لتنشيط السلوك

العدواني لدى الأبناء، وأن العقاب يعد عنصراً من عناصر أسلوب التشدد في المعاملة (العيسوي، 2005).

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب (أبو عوف، 2008).

وأساليب المعاملة الوالدية يقصد بها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيته، وتنقسم إلى نوعين هما:

أ. أساليب تربوية سوية: ويقصد بها الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المستعيرة من الاتجاهات السلبية، وتتحدد أساليب المعاملة السوية في أسلوب الحرية "الديمقراطية" في المعاملة، وأسلوب الاستقراء، والذي يشير إلى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك وفي ممارسة هذا الأسلوب تفادياً لتضارب رغبات الآباء مع رغبات أطفالهم مما يساعد على تشجيع الأطفال على السلوك المقبول اجتماعيا، ويترتب عن هذه الأساليب السوية شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة، كما تساعد صاحبها على التكيف النفسي والاجتماعي ومستقل بذاته ومشكلاته ولديه حب الاستطلاع والدافع للمعرفة الجيدة بالأخرين وضبط الذات (الرشدان، 2005).

ب. أساليب غير السوية: يقصد بالأساليب غير السوية الأساليب غير الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية ومن هذه الأساليب الحماية الزائدة، اتجاه التساهل والتدليل، أسلوب استثارة الألم النفسي، اتجاه الإهمال، اتجاه التسلط، اتجاه القسوة، اتجاه التفرقة، اتجاه التذبذب، أسلوب الرفض(كفافي، 2008 ؛ أحمد ومحمد، 2002 ؛ عبدالعزيز وزين العابدين، 2008).

ويظهر السلوك العدواني في عدة صور وأشكال متعددة ويدل على سوء التكيف مما يجعل من الصعب على الآباء أن يميزوا بين هذه السلوكيات ويضعوا حدودًا فاصلة لها وتبين بعض الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني على ارتباط أسلوب القسوة والتسلط والتساهل والحماية الزائدة بالسلوك العدواني، بينما أسلوب الضبط له أثر فعال في تقليص السلوك العدواني فقد أشارت دراسة (الرياني، 2006)، وإن المعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني وانطفائه فالأسرة التي تعامل أبناءها بالقسوة والتحكم والرفض تكون شخصية غير سوية ولا تعرف إلا أسلوب العنف والسلوك العدواني تجاه الآخرين والمجتمع وأن أسلوب النبذ من أساليب المعاملة الوالدية التي تخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق (الرياني، 2006).

كما أن استخدام الوالدين للعقاب البدني المصحوب بالتهديد اللفظي له آثار سلبية في تعلم ذلك السلوك وتقليده لأن الآباء والأمهات يمثلون في هذه الحالة نموذجًا عدوانيًا يقلده الأبناء فيلجأون إلى استعمال أساليب قاسية تولد لديه الانتقام وتؤدي إلى اضطراب سلوكه (الكتاني، 2000).

كما أن الذين يميلون إلى القوة هم غالبا ما يأتون من أسر تستخدم النظام الصارم والقسوة في المعاملة بطريقة لا تتناسب مع سن ومستواه الدراسي فتصبح شخصيته شخصية متمردة يغلب عليها العصيان لكل القواعد المتعارف عليها وغالبًا ما تبدو عليه الميول العدوانية (الزغبي، 2001)

وبناء على ذلك فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب والأم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعيا، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلبة المعاقين سمعياً في السلوك العدواني وفقاً لمتغيري النوع، ودرجة الفقدان السمعي .

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

أولاً الأهمية النظرية:

-1تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها أحد موضوعات علم النفس المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها الكبير في ظهور السلوك العدواني .

2. ترجع أهمية الدراسة إلى الفئة التي تتناولها بالدراسة وهي فئة المعاقين سمعيا حيث أنها تأتي في إطار اهتمام الدولة بالتربية الخاصة وإعطائهم حقهم في أن يكونوا أشخاصا فاعلين في المجتمع .

ثانياً الأهمية التطبيقية :

1. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على رعاية شؤون هذه الفئة سواء الوالدين أو معلمي التربية الخاصة على فهم واقع هذه الفئة وبالتالي التقليل من السلوكيات اللاسوية الراجعة لعدم قدرتهم على التوافق الشخصي أو الاجتماعي أو المدرسي من خلال فهم الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه السلوكيات.

2. إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات في مجال تربية ورعاية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة من النتائج في تقديم توصيات إرشادية ومقترحات لدراسات أخرى في نفس المجال.

3. قد تفيد الدراسة الحالية في الوقوف على حل بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة المعاقين سمعيا وتوفير البيئة المناسبة لهم وإعداد برامج علاجية وإرشادية لبعض المشكلات التي تظهر لديهم.

مصطلحات الدراسة:

1. أساليب المعاملة الوالدية: هي الأساليب والطرق التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم لغرض تنشئتهم اجتماعيًا وذلك كما يدركها الأبناء والأساليب التربوية هي ما

يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا يتماشى مع معايير الراشدين (الراشدان، 2005).

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم ويعبر عنها الأبناء من خلال إجاباتهم عن مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من أعداد (أماني عبد المقصود).

2. السلوك العدواني: هو فعل عدواني يمكن أن يُتخذ في صورة من الهجوم المباشر أو غير المباشر ضد الذات أو الآخرين جسديا أو لفظيا ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين وممتلكاتهم أو الأشياء (إبراهيم، 2000).

ويعرف السلوك العدواني إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عبارة عن التصرفات والأفعال التي يمكن معرفتها وتحديدها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من مجموع أبعاد مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة مقياس السلوك العدواني من أعداد(أمال أباظة).

3. الإعاقة السمعية: أو القصور السمعي وهو مصطلح يغطي مدى واسع من درجات الفقدان السمعي يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة، والتي تضم فئتين هما الصم، وضعاف السمع (القريطي، 2011).

أ. الأصم: هو الشخص الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة أو هو الذي فقد القدرة السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي أو من فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (عبده وحلاوة، 2001).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الشخص الذي تتراوح قيمة الخسارة السمعية ما بين 71 – 90 ديسيبل* ويعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات بالغة حيث إنهم لا يستطيعون حتى سماع

الأصوات العالية ويحتاجون إلى خدمات خاصة لتدريبهم على الكلام وتعلم اللغة .

ب. ضعيف السمع: هو الشخص الذي أصيب بالصمم بعد أن تعلم الكلام وتكونت لديه حصيلة لغوية على الرغم من أنه قد لا يكون قادراً على سماع اللهجات أو الحديث ولذلك فهو يسمع عند درجة معينة كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية (عبده وحلاوة، 2001).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الشخص الذي تتراوح قيمة الخسارة السمعية ما بين 20 – 70 ديسيبل والشخص الذي لديه إعاقة سمعية من هذا المستوى يواجه صعوبة في سمع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد أو تمييز بعض الأصوات.

*الديسيبل : هو الوحدة التي يقاس بها مقدار ضعف الصوت أو حجمه في أي اهتزاز أو تردد صوتي وغالباً ما تقسم وحدات السمع بين 10– 100 ديسيبل وهو أصغر فرق في شدة الصوت وهي وحدة كمية تساوي لوغاريتم النسبة بين المستويين من الشدة وتساوي العشر وحدات من الديسيبل وحدة واحدة من البل (سليمان، 1995).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: يتحدد مكان الدراسة بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع في مدينة البيضاء.

الحدود الزمنية: يتحدد زمن الدراسة بالعام الدراسي 2018 – 2019.

الحدود البشرية: يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في الطلبة المعاقين سمعياً المسجلين بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية والثانوية للعام2018 – 2019.

الدراسات السابقة

هدفت دراسةمرسي، (1994) إلى ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع سواء كان عدوان موجه نحو الذات أو عدوان موجه نحو

الأخرين وتكونت عينة الدراسة من (20) طفل يتراوح أعمارهم بين(–11 15) سنه وتم اختيار عشرة حالات عمدياً واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: الجلسات الأسرية– المقابلات الفردية– تصميم استمارة ملاحظة لقياس السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات المجموعة التجريبية ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات، وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات المجموعة التجريبية نتيجة ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين.

كما هدفت دراسة الببلاوي، (1995) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة والسلوك العدواني لديهم – التعرف على علاقة كل من الجنس والمستوى الاجتماعي بالسلوك العدواني للعينة – التعرف على البناء النفسي للطفل ذوي الإعاقة السمعية – بناء مقياس للكشف عن صور السلوك العدواني – بناء مقياس خاص بأسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة وتكونت عينة الدراسة من (75) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بحلوان وتنقسم العينة إلى (42) تلميذاً (33) تلميذة واستخدم الباحث الأدوات الآتية : استخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة (إعداد الباحث) – استخبار تقدير المعلم للسلوك العدواني لدى تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (الباحث)– استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي إعداد (محمد عبدالحليم منسي)– اختبار رسم رجل، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب رفض الأم والسلوك العدواني ولكنه توجد علاقة بين أسلوب الرفض من جانب الأب وبين السلوك العدواني، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب القسوة وظهور السلوك العدواني للأطفال – توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الحماية وأسلوب الحماية وأسلوب السواء وظهور السلوك العدواني– وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر السلوك العدواني حيث كان البنين أكثر عدوانية في العدوان البدني المباشر نحو الآخرين – يوجد اختلاف في السلوك

العدواني باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي ولوحظ أنه لا يوجد اختلاف في أبعاد العدوان الاشاري المباشر وغير المباشر نحو الذات ولكنه وجدت فروق في أبعاد السلوك العدواني حيث أن التلاميذ ذوي المستوى المنخفض أكثر عدواناً – وعدم وجود فروق في أبعاد السلوك العدواني البدني المباشر وغير المباشر– لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على السلوك العدواني.

في حين دراسةعبدالجواد وخليل، (1999) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كاستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة ممن يعانون من الصمم وتنقسم العينة إلى مجموعتين ضابطة تتكون من (30) من الأطفال الصم منهم (15ذكور، 15 إناث) وتجريبية تتكون من (30) من الأطفال الصم منهم (15 ذكور، 15إناث) وقد وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها كل من ذكور المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها إناث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني، وهذا يعني أن ذكور وإناث المجموعة التجريبية قد انخفض لديهم مستوى السلوك العدواني بعد تعرضهم لبرنامج خفض السلوك العدواني من خلال اللعب الموجه، كما تشير النتائج إلى وجود تأثير دال لكل من المعالجة (قبلي/ بعدي) والجنس (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما، وذلك في تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية في كل من القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية وذلك على مقياس السلوك العدواني .

كما هدفت دراسة حمد، (2004) إلى التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وتكونت عينة الدراسة من

(834) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية بقطر وقد استخدم في الدراسة مقياس السلوك العدواني ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وأسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات(الجنس/ الصف الدراسي/ الحالة الاجتماعية / مستوى تعليم الأب) والتفاعل بين هذه المتغيرات، ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلاب والطالبات عينة الدراسة الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني .

أما دراسة محمد، (2009) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي، التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا وفقاً لمتغيرات النوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً منهم (71) ذكور (55) إناث وقد استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي، مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً صورتي (الأب والأم) وقد وأسفرت نتائج الدراسة عن أن يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية، لا يعاني المعاقين سمعياً من الشعور بالاغتراب النفسي، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي (الأب– الأم) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، تسهم معاملة الوالدين (الأب– الأم) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، لم تظهر فروق في متغيرات(العمر عند فقدان السمع، النوع، نوع الإعاقة السمعية) وتبين أيضاً عدم وجود تفاعل في الاغتراب النفسي وفقاً للمتغيرات سابقة الذكر لم تظهر فروق وفقاً لمتغير النوع على صورة الأب ووجدت على صورة الأم لصالح الإناث كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر عند فقدان السمع على صورتي(الأب– الأم) واتضح وجود فروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية على صورة(الأب)

بينما لم تظهر على صورة(الأم وأظهرت النتائج أيضاً وجود تفاعل بين متغيري (المحافظة × النوع) على صورتي (الأب– الأم) ووجد تفاعل بين متغيري(المحافظة× نوع الإعاقة السمعية) على صورة الأب فقط، كذلك وجد تفاعل بين متغيرات(المحافظة× النوع× العمر عند فقدان السمع× نوع الإعاقة السمعية) على صورة الأب فقط، بينما لم يوجد تفاعلات على بقية المتغيرات على صورتي (الأب– الأم).

في حين دراسة سعيدة، (2012) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم بالمدرسة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة (34) طالب من المرحلة الابتدائية وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (أماني عبدالمقصود) ومقياس التوافق النفسي من إعداد (عطية محمود) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين درجات الأطفال الصم في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب ودرجاتهن على مقياس التوافق النفسي، وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين درجات الأطفال الصم في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأم ودرجاتهن على مقياس التوافق النفسي وهناك فروق بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية والأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى المرتفع وبين المستوى المتوسط من أسر العينة من حيث اتجاهات القسوة والألم النفسي والتفرقة والسواء.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب والسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعيا.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

3. توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع.
4. توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير درجة الفقدان السمعي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، كما استخدم المنهج المقارن للتعرف على الفروق بين الطلبة المعاقين سمعياً في السلوك العدواني وفقاً لمتغير النوع، درجة الفقدان السمعي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية والثانوية للعام 2018 – 2019 البالغ عددهم (51) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(30) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع للعام 2018 – 2019 بعد استبعاد بعض الطلبة لصعوبة التواصل معهم بسبب بعض المشاكل الصحية وصغر سنهم.

أدوات الدراسة:

مقياس المعاملة الوالدية من أعداد (أماني عبد المقصود) يتكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هي(التفرقة– الحماية الزائدة– التحكم والسيطرة – التذبذب– أساليب المعاملة السوية) ويشتمل المقياس على صورتين الصورة) أ (الخاصة بالأب والصورة) ب (الخاصة بالأم وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من((10عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20 عبارة) ويتم الإجابة على المقياس(نعم) (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة(نعم) وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا) ويتم إعطاء درجتين لإجابة (نعم) ودرجة واحدة (لا) بذلك تتراوح الدرجة على المقاييس الفرعية الأولى من (10– 20) درجة أما بالنسبة

للمقياس الفرعي الخامس الخاص بأساليب المعاملة السوية تتراوح درجات الإجابة من (20– 40) درجة.

صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق للمقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي الفقرات فقد تم تطبيق المقياس على عينة من المعاقين سمعياً المسجلين بمركز الجبل لتعليم الصم وضعاف السمع (ن = 30) وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد وارتباط البعد بالمقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المعاملة الوالدية صورة الأب

بعد التفرقة	معامل الارتباط	بعد الحماية الزائدة	معامل الارتباط	بعد التحكم والسيطرة	معامل الارتباط	بعد التذبذب	معامل الارتباط	بعد أساليب المعاملة السوية	معامل الارتباط
1	0.29	11	*0.38	21	0.05	31	* 0.41	41	0.31
2	0.26	12	**0.70	22	*0.42	32	0.07	42	** 0.59
3	*0.41	13	*0.37	23	*0.42	33	**0.62	43	0.13
4	0.05	14	**0.74	24	*0.43	34	0.33	44	0.05
5	0.33	15	**0.70	25	**0.57	35	** 0.46	45	**0.57
6	*0.39	16	0.34	26	**0.52	36	** 0.64	46	0.05
7	0.24	17	*0.43	27	**0.83	37	**0.49	47	** 0.59
8	**0.61	18	**0.74	28	0.30	38	0.35	48	0.05
9	**0.88	19	0.32	29	**0.87	39	0.05	49	0.05
10	**0.88	20	**0.57	30	**0.61	40	0.15	50	** 0.58
								51	0.05
								52	0.05
								53	0.05
								54	** 0.59
								55	0.05
								56	0.05
								57	0.05
								58	0.05
								59	0.05
								60	0.05

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول(1) معامل ارتباط فقرات بعد التفرقة تتراوح ما بين (0.24 – 0.88) ومعامل ارتباط فقرات بعد الحماية الزائدة تتراوح ما بين (0.32 – 0.74) ومعامل ارتباط فقرات بعد التحكم والسيطرة تتراوح ما بين (0.05–0.87) ومعامل ارتباط فقرات بعد التذبذب تتراوح ما بين(0.05 – 0.64) ومعامل ارتباط فقرات بعد أساليب المعاملة السوية تتراوح ما بين (0.05

–0.59) أي أن أغلب فقرات الأبعاد كانت عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى تتمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد ومجموع أبعاد مقياس المعاملة الوالدية صورة الأب

البعد	معامل الارتباط
التفرقة	0.44*
الحماية الزائدة	0.30*
التحكم والسيطرة	0.74**
التذبذب	0.71**
أساليب المعاملة السوية	0.06

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول (2) معامل ارتباط الأبعاد بالمقياس تتراوح ما بين(0.06 –0.74) أي أن كل الأبعاد كانت دالة ما عدا بعد المعاملة السوية.

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المعاملة

فقرات بعد التفرقة	معامل الارتباط	فقرات بعد الحماية الزائدة	معامل الارتباط	فقرات بعد التحكم والسيطرة	معامل الارتباط	فقرات بعد التذبذب	معامل الارتباط	فقرات بعد أساليب المعاملة السوية	معامل الارتباط
1	0.94**	11	0.68 **	21	0.61 **	31	0.41 *	41	0.08
2	0.94**	12	0.57**	22	0.75**	32	0.66 **	42	0.12
3	0.94**	13	0.68 **	23	0.43*	33	0.42*	43	0.85 **
4	0.94**	14	0.58 **	24	0.68 **	34	0.39 *	44	0.70**
5	0.94**	15	0.35*	25	0.33*	35	0.66 **	45	0.35*
6	0.94**	16	0.41*	26	0.25	36	0.20	46	0.58 **
7	0.94**	17	0.85 **	27	0.56 **	37	0.58 **	47	0.42*
8	0.94**	18	0.08	28	0.67 **	38	0.38*	48	0.33*
9	0.71 **	19	0.86**	29	0.35*	39	0.60 **	49	0.68 **
10	0.64 **	20	0.42*	30	0.22	40	0.22	50	0.41*
								51	0.39 *
								52	0.85 **
								53	0.24
								54	0.85 **
								55	0.85 **
								56	0.85 **
								57	0.85 **
								58	0.85 **
								59	0.85 **

** 0.82	60	

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول(3) معامل ارتباط فقرات بعد التفرقة تتراوح ما بين(0.64 –0.94) ومعامل ارتباط فقرات بعد الحماية الزائدة تتراوح ما بين(0.08– 0.86) ومعامل ارتباط فقرات بعد التحكم والسيطرة تتراوح ما بين(0.22–0.75) ومعامل ارتباط فقرات بعد التذبذب تتراوح ما بين(0.20– 0.66) ومعامل ارتباط فقرات بعد أساليب المعاملة السوية تتراوح ما بين(0.08– 0.85) أي أن أغلب فقرات الأبعاد كانت عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى تتمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد ومجموع أبعاد مقياس المعاملة الوالدية صورة الأم

البعد	معامل الارتباط
التفرقة	0.94**
الحماية الزائدة	0.42*
التحكم والسيطرة	0.67 **
التذبذب	0.39*
أساليب المعاملة السوية	0.68**

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول(4) معامل ارتباط الأبعاد بالمقياس تتراوح ما بين(0.39 –0.94) أي أن كل الأبعاد كانت دالة وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(5) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمجموع الكلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم

	معامل الارتباط	
البعد	الأب	الأم
التفرقة	0.70**	0.98**
الحماية الزائدة	0.61**	0.72**
التحكم والسيطرة	0.71**	0.42 *
التذبذب	0.62**	0.55**

أساليب المعاملة السوية	0.56**	0.97**
الثبات الكلي المقياس	0.71**	0.67**

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول (5) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمجموع الكلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم كانت دالة فقد تراوحت ما بين (0.42 – 0.98) وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

2. مقياس السلوك العدواني من أعداد (أمال إباظة) يتكون المقياس من (42) عبارة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد هي (السلوك العدواني المباشر– السلوك العدواني اللفظي– السلوك العدواني غير المباشر) بصورة متساوية لكل بعد (14) عبارة يجيب عليها المفحوص بمدرج رباعي (كثيرًا– قليلاً – نادراً – نادراً جدًا) وتعطى الدرجة لكل إجابة حسب الترتيب (0، 1، 2، 3) والفقرات العدوان المباشر (1–14) الفقرات العدوان اللفظي (15– 28) الفقرات العدوان الغير مباشر (29– 42).

صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق للمقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي الفقرات فقد تم تطبيق المقياس على عينة من المعاقين سمعياً(ن = 30) وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد وارتباط البعد بالمقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (6) صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس السلوك العدواني

فقرات بعد العدوان المباشر	معامل الارتباط	فقرات بعد العدوان اللفظي	معامل الارتباط	فقرات بعد العدوان غير المباشر	معامل الارتباط
1	0.42*	15	0.40*	29	0.57**
2	0.50**	16	0.11	30	0.71 **
3	0.50**	17	0.63**	31	0.85**

4	**0.50	18	**0.73	32	**0.87
5	**0.52	19	**0.77	33	**0.64
6	**0.61	20	**0.76	34	0.01
7	**0.56	21	**0.67	35	*0.43
8	**0.56	22	**0.76	36	**0.81
9	0.29	23	**0.69	37	*0.46
10	*0.36	24	0.23	38	** 0.54
11	**0.54	25	**0.47	39	*0.45
12	* 0.45	26	** 0.69	40	**0.57
13	*0.41	27	**0.50	41	*0.44
14	** 0.62	28	**0.52	42	0.11

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول (6) معامل ارتباط فقرات بعد العدوان المباشر تتراوح ما بين (0.29 – 0.62) ومعامل ارتباط فقرات بعد العدوان اللفظي تتراوح ما بين(0.11 –0.77) ومعامل ارتباط فقرات بعد العدوان غير المباشر تتراوح ما بين(0.01–0.87) أي أن أغلب فقرات الأبعاد كانت عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى تتمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد ومجموع أبعاد مقياس السلوك العدواني

البعد	معامل الارتباط
العدوان المباشر	** 0.63
العدوان اللفظي	* 0.40
العدوان غير المباشر	* 0.37

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول (7) معامل ارتباط الأبعاد بالمقياس تتراوح ما بين (0.37 – 0.63) أي أن كل الأبعاد كانت دالة وهذا يشير إلى تتمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمجموع الكلي لأبعاد مقياس السلوك العدواني

الأبعاد	معامل ثبات الأبعاد	الثبات الكلي للمقياس
العدوان المباشر	0.92**	
العدوان اللفظي	0.47**	0.91 **
العدوان غير المباشر	0.87**	

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من جدول(8) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمجموع الكلي لمقياس السلوك العدواني تراوحت ما بين(0.47–0.92) فقد كانت دالة عند مستوى 0.01 وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب والسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعيا، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب وأبعاد مقياس السلوك العدواني والجدول التالي يوضح الارتباط بين المتغيرين.

جدول(9) معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب وأبعاد مقياس السلوك العدواني

الأبعاد	أب تفرقة	أب حماية	أب التحكم	أب تذبذب	أب سوية	مقياس أساليب معاملة والدية
العدوان المباشر	0.071	0.249	0.170	0.252	0.129	0.376*

العدوان اللفظي	0.131	0.034	0.186	0.060	0.088	.2240
العدوان الغير مباشر	0.194	*0.401	0.122	0.042	0.230	*0.321
مقياس السلوك العدواني	0.009	0.283	0.184	0.105	0.180	*0.366

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب وأبعاد مقياس السلوك العدواني ماعدا بعد العدوان اللفظي فقد كانت دالة عند مستوى 0.05 في بعد العدوان المباشر والعدوان الغير مباشر وعلى مقياس السلوك العدواني ككل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حمد، 2004) وهذا ما أكد عليه (الرياني، 2006؛ الزين، 2003) بأن المعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني وانطفائه كما أشار كلاً من (إبراهيم، 2002؛ الخيتوني، 2000) إلى أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية والسلبية والتفرقة والتدليل يؤدي إلى الخوف والقلق والسلوك العدواني للأبناء نتيجة المعاملة القاسية والسيئة من قبل الآباء والأمهات.

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم وأبعاد مقياس السلوك العدواني والجدول التالي يوضح الارتباط بين المتغيرين.

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم وأبعاد مقياس السلوك العدواني

الأبعاد	أم تفرقة	أم حماية	أم التحكم	أم تذبذب	أم سوية	مقياس أساليب معاملة والدية
العدوان المباشر	0.046	0.150	0.216	0.109	0.089	0.110
العدوان اللفظي	0.124	0.000	0.091	0.037	0.075	0.024
العدوان الغير مباشر	0.043	0.107	*0.393	0.200	0.214	*0.308
مقياس السلوك العدواني	0.006	0.106	0.285	0.116	0.080	0.167

دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05**

نلاحظ من الجدول (10) عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم وأبعاد مقياس السلوك العدواني باستثناء بعد التحكم والمقياس ككل فقد كان دال على بعد العدوان الغير مباشر ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اعتقاد الأمهات بأن أسلوب التحكم هو الأسلوب الأمثل والمناسب لضبط تصرفات وسلوك الأبناء وحمايتهم من الانحراف والقيام بسلوك غير مقبول اجتماعيا وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الببلاوي (1995) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب رفض الأم والسلوك العدواني في حين توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب القسوة والتحكم في ظهور السلوك العدواني للأبناء.

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام كل من المتوسط والانحراف المعياري واختبار (t) لدراسة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج اختبار"t" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني

الأبعاد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
العدوان المباشر	ذكور 12	32.16	8.34	28	0.146	0.885 غير دالة
	إناث 18	32.66	9.74			
العدوان اللفظي	ذكور 12	32.83	8.78	28	0.800	0.430 غير دالة
	إناث 18	35.11	6.79			
العدوان الغير مباشر	ذكور12	26.25	10.45	28	0.956	0.347 غير دالة

السلوك العدواني	إناث 18	29.61	8.71			
	ذكور 12	91.25	22.87	28	0.734	0.469 غير دالة
	إناث 18	97.38	22.15			

نلاحظ من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وأن كانت متوسطات الإناث أكبر من متوسطات الذكور في بعد العدوان اللفظي، العدوان الغير مباشر، مقياس السلوك العدواني ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة أي أن الذكور والإناث يدركون أساليب المعاملة الوالدية بمستوى متقارب جدا وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة البيلاوي (1995) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر عدوانا في العدوان البدني المباشر ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في السلوك العدواني إلى أنهم يواجهون نفس القدر وتفرض عليهم نفس الظروف الناتجة عن الإعاقة ويعانون من نفس المشكلات ويمكن تفسير ارتفاع متوسطات الإناث في بعد العدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر طبيعة التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية التي تعطي الحرية للذكور وتشجيعهم على الاعتداء على الأخرين سواء بدنياً أو لفظياً بحجة الدفاع عن النفس إلا أن ذلك يكون مرفوض بالنسبة للإناث مما يفسر ملاحظة العدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر لدى الإناث.

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير درجة الفقدان السمعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير درجة الفقدان السمعي في السلوك العدواني والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة وفقاً لدرجة الفقدان السمعي في السلوك العدواني

الأبعاد	درجة الإعاقة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان المباشر	بسيطة	3	32.00	10.00
	متوسطة	20	31.60	10.31
	شديدة	5	34.40	4.56
	شديدة جداً	2	37.00	0.000
	الكلي	30	32.46	9.06

	بسيطة	3	33.66	7.09
	متوسطة	20	33.20	8.59
العدوان اللفظي	شديدة	5	37.40	4.44
	شديدة جداً	2	37.00	0.000
	الكلي	30	34.20	7.59
	بسيطة	3	36.33	5.50
	متوسطة	20	25.60	9.54
العدوان الغير مباشر	شديدة	5	31.61	8.76
	شديدة جداً	2	34.50	2.12
	الكلي	30	28.26	9.42
	بسيطة	3	102.00	14.73
	متوسطة	20	90.40	25.12
مقياس السلوك العدواني	شديدة	5	103.40	12.70
	شديدة جداً	2	108.50	2.12
	الكلي	30	94.93	22.26

جدول(13) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير درجة الفقدان السمعي في السلوك العدواني

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العدوان المباشر	بين المجموعات	75.467	3	25.156	0.284	0.837
	داخل المجموعات	2306.000	26	88.692		
	الكلي	2381.467	29			
العدوان اللفظي	بين المجموعات	87.733	3	29.244	0.480	0.699
	داخل المجموعات	1583.067	26	60.887		
	الكلي	1670.800	29			
العدوان الغير مباشر	بين المجموعات	470.700	3	156.900	1.940	0.148
	داخل المجموعات	2103.167	26	80.891		
	الكلي	2573.867	29			
مقياس السلوك العدواني	بين المجموعات	1287.367	3	429.122	0.853	0.478
	داخل المجموعات	13082.500	26	503.173		
	الكلي	14369.867	29			

نلاحظ من الجدول (13) أن قيم F المحسوبة في كل الأبعاد والمقياس صغيرة وغير دالة إحصائياً أقل من قيمة F الجدولية (2.98) المقابلة لدرجة حرية (3) والتباين (26) عند مستوى دلالة 0.05 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربعة في السلوك العدواني ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإعاقة السمعية تفرض على المعاق سمعياً سمات

معينة تؤثر في نظرته لذاته وإدراكه للواقع الذي يعيش فيه وتؤثر على علاقته ببيئته الاجتماعية وعلى تفاعله الاجتماعي السليم بغض النظر عن درجة الفقدان السمعي .

التوصيات:

1. توجيه الآباء والأمهات إلى معاملة أبنائهم على أساس الأساليب السوية المتمثلة في التقبل والتسامح والاستقلال بدلاً من الأساليب الغير السوية المتمثلة في التفرقة والحماية الزائدة والتحكم والتذبذب والإهمال وإحساسهم بمشاعر الحب والقبول والرعاية والاهتمام وتدريبهم على الاستقلال والاعتماد على النفس وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يمكنهم من مواجهة التغيرات الفسيولوجية المختلفة واجتيازها بسهولة ويسر.

2. توعية الآباء والأمهات بتأثير الأساليب السلبية كالرفض والأوتوقراطية والإهمال الذي يفقد الإحساس بالأمن المادي والنفسي ويؤدي إلى زيادة السلوك العدواني.

3. الاهتمام بالندوات والمحاضرات العلمية التي تساهم في وضع برامج إرشادية تمكن الوالدين من ممارسة الأساليب التربوية السليمة في تربية أبنائهم المعاقين وعدم المبالغة في حمايتهم.

4. توعية الآباء والأمهات بتوفير المناخ الملائم وتشجيع أبنائهم للقيام بالسلوك المقبول وبناء شخصية متوازنة نفسيًا واجتماعيًا.

البحوث المقترحة:

1. إجراء دراسة حول خفض وتعديل السلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً.

2. إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى كتقدير الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً.

3. دراسة علاقة مفهومي أساليب المعاملة الوالدية السلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً بمتغيرات ديموغرافية أخرى.

4. إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

1. أبو عوف، طلعت محمد (2008). علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة سوهاج العلمية للنشر والتوزيع.
2. أباظة، أمال (2003). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. إبراهيم، دعاء (2000). اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
4. إبراهيم، أنور(2002). اساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى اطفال النوبيين، رسالة ماجستير غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
5. أحمد، سهير كامل؛ محمد، شحاته سليمان(2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مصر : مركز الإسكندرية.
6. حمد، فاطمة مبارك (2004). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، السنة (13)، العدد (25)، ص ص261– 271.
7. سليمان، عبد الرحمن سيد (1995). فقدان السمع المعينات السمعية وطفلك دليل للآباء والأمهات، القاهرة : دار النهضة العربية.
8. سعيدة، سلامي (2012). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.
9. عباس، سوسن (2005). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، دراسات نفسية، مجلد15))، جزء (2)، ص ص 203– 230.
10. عبده، بدرالدين كمال وحلاوة، محمد السيد (2001). رعاية المعوقين سمعياً وحركياً، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

11. عبد العزيز، رشاد علي (2009). سيكولوجية المعاق سمعيا، القاهرة : عالم الكتب
12. عبدالعزيز، رشاد علي؛ زين العابدين، زينب بنت محمد (2008). سيكولوجيه العنف ضد الطفل، القاهرة : عالم الكتب
13. عبدالجواد، وفاء؛ خليل، عزة (1999). فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(50) السنة (13) ص ص 88–111.
14. عبد الرحمن، محمد السيد (1998). دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة : دار قباء للنشر.
15. كفافى، علاء الدين (1990) . الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، القاهرة : هجر.
16. كفافي، علاء الدين (2008). الارشاد الاسري، مصر: دار المعرفة الجامعية.
17. البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز(1995). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
18. الخيتوني، عفاف (2007). أساليب المعاملة الوالدية للطفل وعلاقته بالسلوك العدواني لأطفال الشق الثاني للمرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس وجنزور، رسالة ماجستير غير منشوره ، مدرسة العلوم الإنسانية أكاديمية الدارسات العليا طرابلس.
19. الرشدان، عبدالله زاهي (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية، الأردن : دار وائل للنشر.
20. الرواب، هدى (2000). المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الفاتح.
21. الرياني، علي (2006). أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء بمدينتي طرابلس وغريان، رسالة ماجستير غير منشورة، مدرسة العلوم الإنسانية، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.
22. الزغبي، أحمد (2001). الارشاد النفسي ونظرياته، عمان : دار زهران للنشر وتوزيع.
23. الزين، كلثوم (2003). طاهرة العنف في المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفاتح.
24. العيسوي، عبد الرحمن (2005). المراهقة والمراهق، بيروت: النهضة العربية.
25. القريطي، عبدالمطلب (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الخامسة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
26. الكتاني، فاطمة (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، مجلة علم النفس، مجلد (12)، العدد (46) ص ص160–164 .

27. محمد، عبده سعيد (2009). قياس كل من الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تعز اليمن.
28. مرسي، نوال أحمد (1994). ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
29. نسيان، خالد (2009). الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي، عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع.